



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر  
عليه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# المرأة المسلمة و الوصايا الأخيرة

آية الله السيد محمد

الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المرأة المسلمة والوصايا الأخيرة

كاتب:

محمد حسيني شيرازي

نشرت في الطباعة:

مؤسسة المجتبي

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٧	المرأة المسلمة والوصايا الأخيرة
٧	اشارة
٧	كلمة الناشر
٩	١ التقوى والخوف من الله
٩	١ التقوى والخوف من الله
٩	معنى التقوى
١٠	الشاب الذى أسلم توأ
١١	من كرامات الحمال التبريزى
١١	الأعمى الذى ارتد بصيراً
١٢	تهيأ البيت المناسب
١٣	امراه من زنجان
١٤	٢ حسن الأخلاق
١٤	٣ القدرة على الكتابة والتأليف
١٥	٤ المنبر والخطابة
١٦	٥ المحراب
١٦	٦ الزواج
١٦	٦ الزواج
١٧	سلمان الفارسى فى المدائن
١٨	٧ العمل
١٨	٨ مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام
١٨	٨ مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام
١٩	كن وصى نفسك

- ٢٠ ..... من هدى القرآن الكريم
- ٢١ ..... من هدى السنة المطهرة
- ٢١ ..... التقوى
- ٢١ ..... الخوف من الله
- ٢١ ..... حسن الخلق
- ٢٢ ..... التأليف والكتابة
- ٢٢ ..... صلاة الجماعة
- ٢٣ ..... العمل
- ٢٣ ..... المجالس الحسينية
- ٢٤ ..... بي نوشتها
- ٢٦ ..... تعريف مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## المرأة المسلمة والوصايا الأخيرة

### إشارة

اسم الكتاب: المرأة المسلمة والوصايا الأخيرة

المؤلف: حسيني شيرازي، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ١٣٨٠ ش

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: موسسه المجتبي

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ١٤٢٢ ق

الطبعة: اول

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

سورة البقرة ١٥٦

تلقينا ببالح الحزن والأسى نبأ ارتحال المرجع الديني الأعلى الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي (قدس سره)، حيث فجج العالم الإسلامي والحوزات العلمية بفقدته، وهو في عز عطائه..

لا صوت الناعي بفقدك إنه يوم على آل الرسول عظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ

وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ

وَالْمُتَّصِدِّقِينَ وَالْمُتَّصِدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ

وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ

وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

صدق الله العلي العظيم

سورة الأحزاب: الآية ٣٥

### كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

عيد بأية حال عدت يا عيد

بما مضى أو لأمر فيك تجديد

أما الأحبة فالبيداء دونهم

فليت بينك بيد دونها بيد

ليلة عيد الفطر السعيد.. فى بيته المتواضع الخالى عن جميع زخارف الدنيا، العامر بقدسية التقوى والإيمان، والعلم والعمل الصالح، كان الوكلاء والمؤمنون من مختلف بقاع العالم على اتصال دائم بسماحته لأخذ الرأى الشرعى فى مسألة ثبوت الهلال.

وكانت عقارب الساعة تشير إلى الثانية عشرة ليلاً، حيث توجهت هيئة نسائية باسم (خادمات الزهراء عليها السلام) من مدينة قم المقدسة وفيها بعض طالبات العلوم الدينية، إلى مكتب المرجع الدينى الأعلى الإمام آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى رحمة الله عليه للتشرف بزيارته والانتهاج مما اكتسبه من علوم آل محمد صلى الله عليه و اله.

فلقد كان (أعلى الله مقامه) يتحدث لجميع الطبقات ويرشدهم إلى الخير، يخطب للعلماء والخطباء، لطلبة الحوزات العلمية والجامعات، للكسبة والتجار، للمعلمين والمتقنين، للمفكرين والساسة، للشباب والنساء، وحتى للأطفال والصبيان..

وكانت وصيته فيهم التقوى والإيمان، خدمة المجتمع، الأخلاق الحسنه، قوة القلم والبيان من أجل نشر الثقافة الإسلامية، السعى لإنقاذ المسلمين من مآسيهم، التوكل على الله والتوسل بأهل البيت عليه السلام فى كل الأمور.

كما كان يؤكد على ضرورة تطبيق الحريات الإسلامية، شورى الفقهاء المراجع، الأحزاب الحرة، التعددية السياسية، الأخوة الإسلامية، الأمة الإسلامية الواحدة، وكان يدعو إلى تطبيق كافة القوانين الحيوية فى الإسلام كقانون (الأرض لله ولمن عمرها) وقانون (السبق إلى ما لم يسبق إليه أحد)، وكان يدعو إلى نبد ورفض أى نوع من أنواع العنف والإرهاب، ومصادرة الأموال والحد من حريات الناس المشروعة، وكان يرى (أعلى الله مقامه) أن ذلك من أشد المحرمات شرعاً.

جلس الجميع فى تلك الليلة بخشوع كامل فى مقابل وجوده الشريف، وخيم السكوت على كل مكان، وركزت العيون بنظرها على فمه المبارك.. كان يتحدث بهدوء، كلماته الربانية، جمالاته الهادئة والهادفة كانت تصدر متسلسلة من بين شفثيه المباركتين، وتأخذ مكانها فى القلوب، فإن الكلام الصادر من القلب يقع فى القلب لا محالة..

لكن لم يكن فى حسابان أى أحد من الحاضرين إن هذه لهى اللحظات الأخيرة التى ينهل من وجود الإمام الشيرازى (قدس سره الشريف)..

من كان يصدق أن تكون هذه آخر وصايا المرجع الكبير؟.

لم يكن أحد يعلم إلا الله عزوجل أن بعد ساعتين سيعقد العالم الإسلامى والشيعة فى مختلف أرجاء المعمورة مجلس الغزاء لمرجع قلما رأى نظيراً له.

فيا لهول المصيبة وعظم الفاجعة.

إنه كان صاحب أكبر موسوعة فقهية إسلامية على طول التاريخ، حيث تجاوزت المائة والخمسين مجلداً، وقد كتب أكثر من ألف ومائتين وخمسين كتاباً، وتأسست بتشجيعه المئات من المؤسسات الدينية والخيرية والهيئات الحسينية فى مختلف أنحاء المعمورة، وتعلمت على يديه آلاف من العلماء والخطباء والطلبة الأفذاذ، وتربى فى مدرسته أجيالاً من المؤمنين والمؤمنات.

لا صوت الناعى بفقدك إنه

يوم على آل الرسول عظيم

وبهذا المصاب الجلل نعزى صاحب العصر والزمان الإمام المهدي المنتظر؟ والحوزات العلمية والعالم الإسلامى، ونسأل الله تعالى أن يحشر الفقيد الراحل مع أجداده الطيبين محمد وآله الطاهرين، وأن يمن على الجميع وعلى أسرة آل الشيرازى الكرام وبالخصوص أخيه سماحة المرجع الدينى آية الله العظمى السيد صادق الحسينى الشيرازى (دام ظله) بالأجر الجزيل والصبر الجميل، وأن يسد به الخلل الحاصل بفقد الإمام الراحل وإن كان لا يسد الثلمة شىء كما قال عليه السلام: «إذا مات العالم ثلم فى الإسلام ثلمة



لا يسدها شيء إلى يوم القيامة» ().

مؤسسة المجتبي للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ٦٠٨٠ / ١٣

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

## ١ التقوى والخوف من الله

### ١ التقوى والخوف من الله

الموضوع الأول هو التقوى.

كان الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله على عظمته يخاف الله عزوجل دائماً، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يغمى عليه من شدة الخوف من الله سبحانه وتعالى.

فهل رأيتم شخصاً يغمى عليه من الخوف.

الأنبياء عليهم السلام، الأئمة الأطهار عليهم السلام وأولياء الله الصالحون، كانوا يخافون الله أشد الخوف ومن شدة الخوف كان يغمى عليهم.

في السنة الثالثة من البعثة أسرى بالنبي صلى الله عليه و اله من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ومن ثم عرج به إلى السماوات العلى، يقول الله تعالى في القرآن الكريم?: سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله ()،؟ والمسجد الأقصى هو بيت المقدس الذى احتلته اليهود بالقهر والطغيان، ففي ليلة المعراج ذهب النبي صلى الله عليه و اله إلى هناك ثم عرج إلى السماوات، فشاهد الجنة والنار بكل تفاصيلها وبكافة خصائصها وجزئياتها، كما ورد في الروايات.

فلما عاد النبي صلى الله عليه و اله إلى الأرض من رحلة المعراج، عاش عشرون عاماً بعد رجوعه، وقد ذكر المؤرخون أنه لم ير ضاحكاً بعد ذلك أبداً. نعم كان النبي صلى الله عليه و اله يبتسم، ولكن لا يضحك لشدة خوفه من الله عزوجل ولما رآه من نار جهنم وعذابها،

وللمثال نذكر إنه لو فقد شخص عزيزاً له لا سمح الله ولا قدر عندما يسمع هذا المصاب بشيء مفرح قد ترسم البسمة على شفثيه، من دون أن تكون صادرة من قلبه وأعماقه، هكذا كان نبي الإسلام صلى الله عليه و اله بعد قصة الإسراء والمعراج.

يقول الله تعالى في القرآن المجيد?: لنريه من آياتنا ().؟ فلما عين صلى الله عليه و اله جهنم لم يضحك بالرغم من أن الله تعالى بشره بأنه مبعث عنها كل البعد، ولكن رؤية عذاب الله والأفراد المعذبين فى جهنم تذهب بالضحكة من شفاه الإنسان.

مثلاً إذا كان الإنسان فى بيته ويسمع صوت تعذيب شخص من البيت المجاور، فيتأثر ويتألم بالرغم من أنه لم يعذب شخصياً، ولكن روحه تتألم.

نعم، جهنم صعبة جداً وغير قابلة التحمل أصلاً. لذا يلزم على الإنسان أن يخشى الله ويتقيه.

### معنى التقوى

التقوى تعنى أن الإنسان يخشى الله ويخافه دائماً، وأن تكون أعضائه وجوارحه كلها خاشعة ومطيعه لله تعالى، هذه هى التقوى..

أما الأشخاص الذين يسمعون الأغاني فإنهم لا يخافون الله.

وأولئك الذين يُقدمون على الحرام ويرتكبون المعاصى لا يخافون الله.

والشخص الذى يكذب لا يخاف الله.

والمرأة السافرة أو التى لا تعتنى بحجابها لا تخاف الله.

إن على الإنسان أن يتذكر التقوى دائماً وأن لا ينسى ذكر الله أبداً..

فإن التقوى باعته للسمو والرفعة فى الدنيا والآخرة.

التقوى لا ترتبط بالآخرة فقط، بل خيرها يشمل الدنيا أيضاً. فإن الإنسان لا يستأجر شخصاً خائناً، والسارق لا يقبله صاحب أى محل ولا يتعامل معه، أما الشخص المتقى فإنه معزز ومكرم فى الدنيا من قبل الجميع، وهكذا فى الآخرة فإن؟ ثوابُ الله خيرٌ لمن آمن وعَمِلَ صالحاً؟.

لذا يلزم رعاية التقوى فى جميع الأحوال، ويجب على الإنسان أن يجعل رجله وعينه وأذنه وكافه أعضائه وجوارحه منقاداً لأمر الله، وأن يرى نفسه وأعماله تحت نظر الله دائماً وأن لا يغفل عن الله أبداً.

### الشاب الذى أسلم توأ

جاء فى التاريخ(): إن شاباً من الأعراب جاء إلى نبي الإسلام صلى الله عليه و اله، وكان من أطراف المدينة، قال: ما الإسلام؟ فقال له النبي صلى الله عليه و اله: الإسلام أن تشهد الشهادتين: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله»، الشهادة التى يتشهد بها كافة المسلمين.

أسلم ذلك الشاب، وسأل: ثم ماذا؟

فقال له النبي صلى الله عليه و اله: عليك أن تتعلم القرآن.

ثم التفت صلى الله عليه و اله إلى أحد المسلمين فى المسجد وقال: علمه القرآن، فعلمه هذه السورة:

? بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ? إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ? وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ? وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ? يَوْمَئِذٍ تُخْبِرُكَ أَخْبَارُهَا ? بَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ? يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ ? فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ? وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ(). ? فلما تعلم الشاب هذه السورة القصيرة قام ليرجع إلى قريته، فقال له معلم القرآن: إن القرآن كتاب مفصل وفيه سور كثيرة، وقد علمتك سورة واحدة فقط.

فقال الشاب: لهذه السورة معان كبيرة وقد تعلمت منها الكثير، ويكفينى منها قوله تعالى?: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ? وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ. ?

ماذا تعنى الذرة؟

إذا نفذ شعاع الشمس من خلال ثقب صغير فى غرفة مظلمة، فإن الإنسان سوف يشاهد فيها الكثير من الذرات الصغيرة جداً التى تسبح فى الفضاء، فكل واحدة منها تسمى ذرة.

إن الله تعالى يبين فى هذه الآية الشريفة، أن المعيار فى ثواب الأعمال وعقابها هو وزن هذه الذرة، يعنى: إذا عمل الإنسان بمقدار وزن ذرة خيراً، فسيشاهد نتيجة عمله الخير، وإذا عمل بنفس المقدار شراً، فسيشاهد نتيجة عمله الشر أيضاً، نعم أى عمل يعمله الإنسان من خير وشر فسيرى نتيجة عمله فى الدنيا قبل الآخرة.

وكيف كان، فإن التقوى هو أن يراقب الإنسان دائماً، يده، عينه، أذنه وكافه أعضائه وجوارحه ويسيطر عليها، لأن الله مطلع على كل الأشياء ويرى أعماله ويحاسبه عليها، فإذا تكلم الإنسان قليلاً أو كثيراً، أفحش لا سمح الله فى كلامه، أو أكل مال الناس، أو استمع الأغاني، أو نظر إلى الحرام، فكل هذه تحصى عليه وتكتب فى سجل عمل الإنسان وسيؤاخذ عليها.

إن من صفات الله تعالى السميع والبصير، يعنى: يسمع كل صوت ويرى كل شىء، ومن صفاته أيضاً؟ انه عليم بذات الصدور ()،؟

يعنى: كل ما يخطر بقلب الإنسان فإن الله به عليم وعليه يترتب الجزاء.

إن فى يوم القيامة يؤتى بشخص وقد كتب فى صحيفة أعماله: ثواب بناء (مسجد جوهر شاد)، فىقول: يا رب إن الملائكة قد اشتبهت فأنا لم أبى مسجد جوهر شاد.

فىقول الله تعالى: لم تشبه الملائكة، بل إنك قد مررت فى أحد الأيام من أمام باب مسجد جوهر شاد، فقلت فى نفسك: لو كان عندى مال لبنيت به مثل هذا المسجد، فكتبنا لك ثوابه.

أو إن أحد الأشخاص ولا-سمح الله يمر من أمام نادى من نوادى الحرام فىقول لو بنيت مثل هذا، فكتب هذه الفكرة فى سجل أعماله، أو يسمع بمظلوم قد ظلمه ظالم، فلم ينتصر له ويسكت عنه ويرضى بظلمه، فىكتب له الوزر.

ولقد أشار الله تعالى إلى هذا المعنى فى القرآن الكريم.

لذا يجب مراقبة النفس دائماً والمراقبة والخوف من الله هو التقوى، فالتقوى يعنى: أن يراقب الإنسان نفسه دائماً.

### من كرامات الحمال التبريزى

فى إحدى أزقة مدينة تبريز أشرف طفل على الوقوع من فوق السطح، وقد وقف مجموعة من الناس خائفين لا يعلمون ماذا يفعلون، وفى هذه الأثناء مر حمال بسيط يحمل حملاً فوق رأسه، فلما وقع نظره على الطفل وكان يهوى من السطح إلى الأرض أشار بيده المرتعشة إلى الطفل، وفجأة تعلق الطفل بين السماء والأرض، فمد الرجل يده إلى الطفل وأخذه بلطف وجعله على الأرض.

وهنا التف الناس حوله وجعلوا يسألونه، فقال أحدهم: هل أنت الإمام المهدي؟

وقال آخر: هل أنت الخضر عليه السلام؟

وقال ثالث: هل أنت ولى من أولياء الله؟

فى كل ذلك يجيب الحمال قائلاً: كلا، لم أكن الإمام المهدي ولا الخضر ولا ولياً من أولياء الله، بل أنا عبد من عباد الله، وقد سمعت كلام الله أكثر من سبعين سنة، والآن قد سمع الله كلامى.

يقال إن قبر هذا الرجل المؤمن موجود الآن فى مدينة تبريز وله ضريح، ويذهب الناس لزيارته ويتوسلون إلى الله عند قبره فىستجاب دعاؤهم.

نعم، من يسمع كلام الله، يسمع الله كلامه.

الإنسان عادة مبتلى فى هذه الدنيا. يحزن، يفترق، يمرض طفله، تحصل له مشكلة، إن البشر عموماً هكذا، فإذا ما أطاع الله فإن الله يستجيب له دعاءه، هذه سنة إلهية وقد أشار الله تعالى إليها فى القرآن بقوله: أوفوا بعهدكم أوف بعهدكم (.)؟

نعم، كل هذه الأمور تشكل التقوى.

إن الأنبياء عليهم السلام جميعاً أوصوا بالتقوى، وكذلك الأئمة عليهم السلام أكدوا على التقوى، وقد أمرت كافة الكتب السماوية بالتقوى أيضاً.

التقوى: تعنى أن يعلم الإنسان بأن الله حاضر عنده وناظر إليه دائماً.

### الاعمى الذى ارتد بصيراً

يقال: إن رجلاً أعمى كان يقف إلى جانب قبر الإمام الرضا عليه السلام فى الحرم الشريف ويسترحم الناس. وفى أحد الأيام ارتفعت الأصوات فى الحرم بشدة حتى ملأت كل مكان. وفى هذه الأثناء اقترب شخص من الأعمى وقال له: يا عم منذ متى وأنت أعمى؟

قال الأعمى وهو لا يعرف الرجل الذى يكلمه: أربعون عاماً.

قال له: كم عاماً لك وأنت تسترحم الناس في حرم الإمام الرضا عليه السلام؟

قال: عشرون عاماً.

قال: وأين كنت في العشرين عاماً الأخرى؟

قال: في مدينتي.

قال: عشرون عاماً في صحن الإمام الرضا عليه السلام؟

قال: نعم.

قال: فلماذا لم تطلب من الإمام الرضا عليه السلام في هذه المدة الطويلة شفاء عينيك؟

ثم قال له بشدة: هل تعرفني؟

قال الأعمى: كلا.

قال له: أنا نادر شاه (.)

وكان نادر شاه حاكماً مستبداً ولا يبالي بإراقة الدماء، فارتعدت فرائص الرجل الأعمى حين طرق سمعه اسم الملك نادر شاه.

ثم قال نادر شاه لمرافقيه: امسكوا به، حتى أكمل الزيارة وأعود، فإذا ما بقي هذا الرجل أعمى فاضربوا عنقه.

فخاف ذلك الشخص الأعمى كثيراً، ولشدة خوفه سقط على الأرض مرتعشاً، وانقطع بكفه إلى الله، وتوجه بقلبه إلى الإمام الرضا عليه السلام وقال: يا سيدي يا علي بن موسى الرضا، إن نادر شاه إنسان قاتل، فإذا رجعت ولم يرني مبصراً قتلني، كان يقول ذلك بقلب منكسر، ويتوسل بالإمام عليه السلام في أن يشفع له إلى الله تعالى في شفائه وإبصاره، فشفاه الله تعالى بشفاعته الإمام الرضا عليه السلام وأبصرت عيناه.

عاد نادر شاه وإذا به يرى الأعمى وقد أبصر، فقال له: ماذا حدث؟

قال: أبصرت ببركة الإمام الرضا عليه السلام.

قال له نادر شاه: كيف أبصرت في لحظات، ولم تبصر مدة عشرين عاماً؟

قال: الآن دعوت صادقاً من أعماق قلبي وأقسمت الله بحق الإمام الرضا عليه السلام بكل وجودي، وذلك لشدة الخوف على نفسي الذي اعتراني من تهديدك إياي بالقتل، وبالفعل لم يخيب الإمام عليه السلام رجائي.

قال له نادر شاه: صدقت، ثم خرج من الحرم الرضوي الشريف، بعد أن أمر بإعطائه مبلغاً جيداً من المال، ويقال إن قبر هذا الشخص في مشهد موجود إلى الآن.

نعم، إذا انقطع الإنسان إلى الله عزوجل، ووسط عنده المعصوم عليه السلام بقلب منكسر ونية صافية، فإن حوائجه تقضى إن شاء الله تعالى.

### تهياً البيت المناسب

قال أحد أصدقائنا من الكربلايين: عندما أخرجنا من العراق وجئنا إلى إيران وسكننا مدينة قم المقدسة، سعيت كثيراً لأجل شراء بيت حتى مللت. كان المال موجوداً أما لم أجد البيت المناسب الذي أطلبه. أردت أن أستأجر بيتاً ولكن لم أجد المكان المناسب. وفي أحد الأيام حزنت كثيراً فذهبت إلى مرقد السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام وقلت لها بقلب منكسر: سيدتي ومولاتي أنا ضيفك وقد نزلت بجوارك، فهل هكذا تحمين النازلين، وتضيفين الداخلين عليك؟

قلت ذلك بحرقه قلب ثم خرجت من المرقد المبارك نحو الصحن، وإذا بي أرى في الصحن الشريف واحداً من المعارف قد قصدني

وقال: منذ مدة وأنت تبحث عن بيت فهل وجدت شيئاً؟

قلت: كلا.

قال: تعال معي فإن هناك بيتاً مناسباً.

فذهبت معه فأراني بيتاً، فأعجبني حيث لاحظت أنه هو نفس البيت الذي كنت أبحث عنه، فاشتريته وإلى الآن أسكن فيه. نعم يبدو أن هذا الرجل عندما كان يذهب إلى المرقد الشريف لم يدع من أعماق قلبه وإنما كان الدعاء يجري على لسانه دون قلبه، والحال إن الله تعالى يريد قلب الإنسان، فالقرآن يصرح: "إلا من أتى الله بقلب سليم"،؟ يعني: في يوم القيامة لا ينفع الإنسان شيء من المال والبنين ولا يفلح أحد قط إلا من جاء بقلب سليم.

فإذا كان قلب الإنسان لا يسمح الله ولا قدر غير سليم فإنه سيكون من الأشقياء والعياذ بالله.

وفي آية أخرى قال تعالى: "آثم قلبه"؟ فالقلب قد يكون عاصياً آثماً.

لذا يجب علينا دائماً أن لا ننسى التقوى. وأن نخاف الله في كل صغيرة وكبيرة، فإن الذي يخاف الله خافه كل شيء، ومن كان مع الله كان الله معه، يعينه وينجيه من المشاكل، قال تعالى: "ومن يتق الله يجعل له مخرجاً"؟ ويرزقه من حيث لا يحتسب.؟  
فالتقوى إذن موضوع بحثنا الأول.

إنه يجب على الجميع أن يكونوا متقين.

الرجل يجب أن يكون متقياً.

المرأة يجب أن تكون متقية.

الشاب يجب أن تكون له تقوى.

الفتاة يجب أن تكون لها تقوى.

إن الذي لا يملك التقوى يضر نفسه قبل غيره، فالله تعالى لا يستجيب دعاءه ولا يقضى له حوائجه.

## امرأة من زنجان

وفدت عليّ قبل شهر أو أكثر امرأة من مدينة زنجان وقالت: إن لي مشكلة.

قلت: وما هي مشكلتك؟

قالت: لي بنت وقد حان وقت زواجها ولكن لم يتقدم أحد لخطبتها.

فقلت لها: من أي مدينة أنت؟

قالت: من زنجان.

قلت: استغفرى الله يوماً مائة مرة (استغفر الله وأتوب إليه) وقرأى كل يوم الدعاء المروى عن الإمام زين العابدين على بن الحسين

عليه السلام: (يا من تحل به عقد المكاره) المذكور في أوائل كتاب مفاتيح الجنان (،) سهل الله عليك إن شاء الله تعالى.

ذهبت المرأة ثم جاءت بعد مدة وقالت: التزمت بالاستغفار والدعاء، وقد تزوجت ابنتي بحمد الله تعالى.

إن هذه المرأة انقطعت بقلبها إلى الله، واستغفرته ودعته من أعماق قلبها وبنية صادقة، فاستجاب الله لها دعاءها.

كونوا مع الله يكون الله معكم، قال الله تعالى في القرآن المجيد: "أوفوا بعهدى أوف بعهدكم" (،)؟ أى أسمعوا كلامى لأسمع كلامكم.

وفي آية أخرى عبر عن ذلك بالبيع، فكما إن الإنسان يدفع المال ليأخذ في مقابله الخبز مثلاً، فكذلك الله تعالى يقول لعباده بينى

وبينكم تتم معاملة بيع؟ فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به (،)؟

هذا هو الموضوع الأول وهو التقوى.

## ٢ حسن الأخلاق

وأما الموضوع الثانى والذى يلزم أن يكون فى أذهاننا دائماً ونلتزم به فى جميع الأحوال، هو: حسن الخلق. إن عاقبة الخلق الحسن الجنة وعاقبة الخلق السيئ النار، كما ورد فى الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه و اله: «عليكم بحسن الخلق فإن حسن الخلق فى الجنة لا محالة، وإياكم وسوء الخلق فإن سوء الخلق فى النار لا محالة» (١). وفدت علىّ قبل مدة فى هذا المكان مجموعة من النسوة المؤمنات من مدينة يزد إلى هذا المكان وكن حوالى ٥٠٠ امرأة. فقلت لهن: إن الآيات والروايات تقول إن مثل جهنم مثل بيت مملوء بالنار ثم تكبل يدا الإنسان ورجلاه ثم يلقى فى النار فيعذب من دون أن يستطيع القيام بأى عمل.

يقول الله تعالى فى القرآن: إذا عمل الإنسان عملاً سيئاً، أو ساءت أخلاقه، أو اقترف ذنباً، فستكبل يدا ورجلاه ويلقى فى جهنم؟، ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه (٢)، أى: قيده فى سلسلة من نار طولها سبعون ذراعاً يعنى: مائة وأربعين شبراً، إذ الذراع هو مقدار ما بين رؤوس الأصابع إلى المرفق فإن العاصى يقيد فى هذه السلسلة النارية ويسحب إلى جهنم نعوذ بالله. والمقيد بهكذا سلسلة لا يستطيع أن يدفع عن نفسه شيئاً، بل لا يستطيع أن يتحرك أصلاً. فإذا وقع لا سمح الله ولا قدر مثل هذا البلاء على الإنسان فما ذا يكون مصيره؟.

بحمد الله أنتن مثقفات وتدركن هذه المعانى، انتن متعلمات وقد درستن وطالعتن الكتب، وتحضرن المجالس الدينية والحسينية وتسمعن هذا الخطاب، لذا يجب أن تكن حسنات الأخلاق دائماً.

قال الله تعالى لموسى عليه السلام قبل أربعة آلاف سنة على ما جاء فى التوراة: «كما تدين تدان» (٣)، يعنى: كيفما تتعامل مع الآخرين يتعامل الناس معك أيضاً، فإذا ساءت أخلاقك مع الناس ساءت أخلاقهم معك، وإذا حسنت أخلاقك مع الناس حسنت أخلاقهم معك، وإذا عاملتهم بسوء عاملوك بسوء، وإذا عاملتهم بلطف عاملوك بلطف أيضاً، وهكذا.

لذا يجب عليكم أن تكن حسنات الأخلاق دائماً. فإذا كان الإنسان سيئ الأخلاق فى وقت ما فسينال جزاءه فى الدنيا، ويتعرض هو أيضاً لمعاملة سيئة، فقد يكون ابنه لا سمح الله سيئ الأخلاق مثلاً، أو يكون أخوه أو أخته لا سمح الله ولا قدر سيئ الأخلاق.

نعم، انه (كما تدين تدان)، يعنى: كل ما تعمل سوف تجزى بمثله. فإذا أحسنت فسترى الإحسان وإذا أسأت فسترى ما يسوءك. إن الإنسان يجب عليه أن يكون دائماً وفى كل الأحوال حسن الأخلاق، وأن لا يكون سيئ الأخلاق حتى إذا أساء إليه شخص آخر، فالمرأة لا سمح الله ولا قدر إذا أساء إليها زوجها، أو أبوها، أو أخوها، أو أختها، أو ابنها، أو جارتها، فيجب عليها فى مقابل ذلك أن تكون حسنة الأخلاق.

إذن لا تنسين إن شاء الله ما قلناه: أولاً التقوى دائماً وفى كل حال.

ثانياً: الأخلاق الحسنه دائماً وفى كل حال.

يقول النبى عيسى عليه السلام فى هذا المعنى، وهو من الأنبياء العظام: «إن لطم خدك الأيمن فأعطه الأيسر وتقرّب إليه بالمودّة جهدك وأعرض عن المشركين» (٤).

## ٣ القدرة على الكتابة والتأليف

الموضوع الثالث: القدرة على الكتابة والتأليف.

يلزم على كل واحدة منكن أن تسعى لتنمية قدراتها على الكتابة والتأليف. فبحمد الله تعالى انتن متعلمات وقد درستن بعض العلوم

الدينية، لذا يلزم أن تكتبن الكتب النافعة والمفيدة للمجتمع وخاصة النسوة منه، لزميلاتكن ومثيلاتكن من البنات والنساء. إن المسيحيين واليهود، مع قلة معنوياتهم فإن نساءهم أيضاً يؤلفن الكتب، أما نحن الشيعة مع كثرة معنوياتنا فإن نساءنا وبصورة خاصة لا يؤلفن الكتب، مع العلم أن أول سيده ألفت كتاباً في الإسلام هي الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام. إن فاطمة الزهراء عليها السلام وهي القدوة والأسوة كانت بنت تسع سنين حيث تزوجت من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام. ثم قضت تسع سنين أخرى في بيت أمير المؤمنين عليه السلام ثم استشهدت. إنها عليها السلام خلال هذه المدة القصيرة أنجبت خمسة أو ستة من الأولاد الكرام، إضافة إلى أنها عليها السلام كانت تكنس البيت، وتغسل الملابس وتخطبها، وتستقي الماء من البئر، لأن الماء سابقاً لم يوصل بالأنابيب. وكانت عليها السلام تطحن بالرحى وتخبز الخبز أيضاً لأن في ذلك الوقت لم توجد المطاحن كما لم توجد المخازن المتعارفة في يومنا هذا، فكان كل واحد يطحن لنفسه ويخبز الخبز في بيته.

إن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام على عظمتها وفضلها وعلى ما كانت عليه من هذه الأعمال المتعبة، كانت عليها السلام تؤلف الكتب أيضاً، وكتابها هو (مصحف فاطمة) حيث جاء فيه كلما سمعته عن أبيها رسول الله صلى الله عليه و اله مضافاً إلى علوم أخرى مما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، وقد توارثه أولادها الطاهرون عليهم السلام وهو اليوم عند ولدها الإمام المهدي. وفي الخبر: جاءت فاطمة الزهراء عليها السلام إلى أبيها رسول الله صلى الله عليه و اله يوماً وطلبت منه خادماً يعينها في أعمال بيتها، فقال لها النبي صلى الله عليه و اله: هل أعلمك شيئاً هو خير لك من الخادم (.). قالت: بلى يا رسول الله.

فعلمها رسول الله صلى الله عليه و اله التسبيح المعروف باسم (تسبيح الزهراء عليها السلام)، والذي نسبح به عقب كل صلاة على الصورة التالية: اربع وثلاثون مرة (الله أكبر)، ثلاث وثلاثون مرة (الحمد لله) وثلاث وثلاثون مرة (سبحان الله). نعم إن فاطمة الزهراء عليها السلام مع كل هذه الصعوبات والمشكلات، والأعمال البيتية وتربية الأولاد، كانت تؤلف الكتب أيضاً. أما نساؤنا اليوم فلا يؤلفن. في الوقت الذي أعداؤنا يؤلفون الكتب، ونساء المسيح واليهود يؤلفن الكتب. هناك سيده مسيحية في الغرب تدعى (أغانا كريستي) (ألفت مائة وأربعة عشر كتاباً، وأنا شخصياً قرأت قسماً من كتبها، وقد تُرجمت كتبها إلى لغات عديدة وطبعت منها ملايين النسخ وبشكل جذاب. ما الشيء الذي ينقصنا عنها؟

إنه لا ينقصنا عنها شيء سوى عدم توجهنا إلى ما للكتاب من أثر كبير في التهذيب والتثقيف، لذا يلزم على السيدات ان يكتبن ويؤلفن الكتب، وهذا الأمر سهل جداً، ولكن يحتاج إلى قليل من الهمة.

#### ٤ المنبر والخطابة

الموضوع الرابع: المنبر والخطابة.

كل واحدة منكن يلزم أن تكون واعظة وترتقى المنبر، وهذا الأمر بسيط جداً. يلزمك ارتقاء المنبر والوعظ وهداية بقية النساء، فإن كثيراً من السيدات لا يعرفن المسائل الشرعية، وفي كل يوم تأتي مجموعة من النساء إليّ، وقسم منهن لا يعرفن حتى أبسط المسائل بالرغم من تواجدهن في قم، وهذا تقصيرنا نحن حيث لم نعلم هؤلاء النسوة مسائلهن الشرعية.

على هذا يلزمك ارتقاء المنبر وتعليم النساء المسائل الدينية.

لا- تقولن: لا- نستطيع، لا- يمكن ذلك، إنه صعب، إنه مشكل. كلا- ليس كذلك فإن كل إنسان يريد عمل الخير يمد الله تعالى

ويساعده، وفي القرآن المجيد؟: والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ()،؟ يعنى: إن الأفراد الذين يجاهدون من أجلنا، ويعملون من أجلنا، فإننا نهديهم الصراط المستقيم، وهذه من السنن الإلهية. إن شاء الله تعالى لا يذهب عن بالكن المنبر، فإنه موضوع مهم جداً.

## ٥ المحراب

الموضوع الخامس وهو للأسف قليل جداً فى مجتمعاتنا: مسألة المحراب وإمامة الجماعة. يلزم أن يكون للنساء محراب. وأن تكون لهن إمامة جماعة، وهذا الأمر بسيط جداً. ففى الحسينية أو المسجد القريب من بيتكن تقام صلاة الجماعة، وواحدة من المؤمنات تؤم الباقيين، فلصلاة الجماعة أجر كثير. وقد جاء فى الروايات بأن الله تعالى يعطى إمام الجماعة من الثواب بقدر ما يعطى كل المأمومين دون أن ينقص منهم شيئاً من الثواب. وقد عيّن نبي الإسلام صلى الله عليه و اله امرأة للنساء تصلى بهن جماعة، على الرغم من أن صلاة الجماعة كانت تقام بإمامته صلى الله عليه و اله فى المسجد، وكان الرجال والنساء يشتركون فيها، فعلى الرغم من كل ذلك فإن النبي صلى الله عليه و اله كان قد دعا سيدة تسمى (أم ورقة) وأمرها بأن تصلى بالنساء جماعة(). وكانت النساء اللواتى ترغب بالصلاة مع النبي صلى الله عليه و اله يذهبن إلى مسجد النبي صلى الله عليه و اله. وأما النساء اللواتى يرغبن بالصلاة مع أم ورقة يذهبن إلى ذلك المسجد ويصلين معها. نعم يلزم على النساء أن يكون لهن المحراب، ويرتقين المنبر، ويكتبن ويؤلفن الكتب.

## ٦ الزواج

### ٦ الزواج

الموضوع السادس: هو الزواج، وهو موضوع مهم جداً حيث يلزم الإسراع فى تزويج الشباب من الفتيان والفتيات. قبل قليل أشرنا إلى أن النبي صلى الله عليه و اله قد زوج ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام وكان لها من العمر آنذاك تسع سنوات. مع أن البنات ذات التسع سنوات هن بنات صغيرات عادة، لكن النبي صلى الله عليه و اله فعل ذلك كى يعلم الناس جميعاً الإسراع فى مسألة تزويج بناتهم. ومن جهة أخرى جعل النبي صلى الله عليه و اله مهر زواج ابنته قليلاً جداً، وحكمه هذا العمل هو التسهيل فى أمر الزواج، حتى يتمكن الشباب فى أول شبابهم أن يتزوجوا ولا يبقوا فى المجتمع من دون زوجات. أما الآن وفى كافة الدول يوجد كثير من الشباب وليس لهم زوجات، وهناك الكثير من البنات وليس لهن أزواج، وهذه المسألة سببت كثيراً من المشاكل والمفاسد. ما أكثر النساء فى العراق اللواتى من دون أزواج، وما أكثرهن فى إيران، وما أكثرهن فى سوريا ولبنان وبقية الدول الأخرى.

لماذا حدث هذا؟

هل فكرنا فى سببه؟

إن السبب هو ابتعادنا عن القوانين الإسلامية.

طبعاً توجد هنالك وإلى الآن عوائل مؤمنة تلتزم بالتسهيل فى أمر الزواج وعدم تشديده، لكنهم قليلون، بينما يجب أن نكون جميعاً كذلك، فلقد جاءنى شخص من سوريا وقال لى: ذهبت إلى مدينة حلب السورية وقلت: أريد الزواج، فعرفوا لى رجلاً مؤمناً وقالوا: إن



عنده بناتاً مؤمنات. فذهبت إليه خاطباً، فاحترمني وأخذني إلى بيته وجلب لى الشاي، ثم قال: عندي من البنات أربعة فأحضرهن جميعاً وكن كلهن متدرجات فى العمر، ومبكرات فى السن، وقال: أى واحدة شئت لتتزوج بها فانتخبها. وقد تزوج بإحداهن وأصبح بها سعيداً، وصارت له منها أولاد. هذه هى طريقة الدين الإسلامى المبين.

إن الإمام الحسين عليه السلام الذى جميعنا نبكى عليه ونتخذ الدروس من سيرته المباركة، كانت له بنتان: الأولى تسمى آمنه، والأخرى سكينه، فقال عليه السلام للقاسم بن الحسن عليه السلام: أى واحدة منهما شئت انتخبها لتتزوج بها. نعم، يستفاد من طريقة النبى صلى الله عليه و اله وأهل البيت عليهم السلام فى أمر الزواج هو عدم التشديد والتضييق، وعدم خلق المشكلات والمعضلات من دون سبب. فإذا يسر الإنسان فإن الله يسر له.

وفى القرآن الحكيم?: يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (١).?

يعنى: إن الله تعالى يريد أن نكون سهلى التعامل فى كل شىء، وخاصة فى أمر الزواج، إن الله تعالى لا يريد بأحد منا العسر بل يريد بنا اليسر، فيلزم علينا التسهيل فى جميع الأمور. وإذا سهلنا فى الأعمال فإن الأمور سوف تسهل وتسير نحو الأحسن ونتخلص من المشاكل. نعم عليكن أتنن أيتها النساء المحترمات أن تربيين أولادكن تربية جيدة، فإن تربية الأولاد مهمة جداً، ومن ناحية أخرى عليكن بيناتكن فزوجوهن من الشباب المؤمنين سريعاً.

### سلمان الفارسى فى المدائن

يبعد مرقد سلمان الفارسى رحمه الله عليه عن مدينة بغداد بحوالى ستة فراسخ، وقد ذهبت إلى زيارته فى منطقة تسمى ب (سلمان باك) قرب طاق كسرى المعروف، وذلك عندما كنا فى العراق. لقد أصبح سلمان حاكم إيران فى وقته وكانت عاصمة إيران آنذاك المدائن، وتوجد إلى الآن بقية من آثارها بالقرب من مدينة بغداد.

استقر سلمان الفارسى فى المدائن وحكم على كل إيران بالعدالة بالقسط والعدل، وتزوج سلمان هناك لأنه يكره شرعاً أن يبقى الرجل بدون زوجة، فانتخب لنفسه امرأة سالحة، وأجرى الزواج بدون أية مراسم تذكرك، ثم أسكن زوجته فى غرفة بسيطة استأجرها فى خان كان بها محط القوافل وعاشوا فيها.

كان سلمان إنساناً متواضعاً ومخلصاً. وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله المخلصين، ومن مناصرى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الأوفياء. والآن قبره فى مدينة المدائن يزار من قبل المؤمنين.

إن سلمان هذا شاهد يوماً فى مدينة المدائن بنتاً يتراوح عمرها بين الرابعة عشر والخامسة عشر سنة، فسأل من كان هناك قائلاً: هل لهذه البنت من زوج؟

قالوا: لا، ليس لها زوج.

قال: اشهدوا إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول: إذا لم يزوج أحدكم ابنته، وارتكبت معصية فإن أباه مسؤول عنها يوم القيامة.

نأمل من الله تعالى أن يزىل صداماً وتمكنوا من زيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام فى العراق وتزوروا قبر سلمان أيضاً، نعم تزوج سلمان فى مدينة المدائن ورزقه الله تعالى من زوجته هذه ولداً أسماه عبد الله، ولذا نقرأ فى زيارة سلمان (السلام عليك يا أبأ عبد الله). هذا بالنسبة إلى البنات الشابات حيث يلزم أن يزوجن سريعاً.

وكذلك بالنسبة إلى الشباب فإنه يجب السعى والإسراع فى تزويجهم.

فإذا كان عندنا شاب وشابة، وما أكثرهم اليوم، فإنه يلزم علينا أن نسرع فى الزواج بينهما، فإن الزواج كما فى الحديث أفضل عمل وأفضل بناء فى الإسلام بعد الإيمان بالله ورسوله والأئمة الطاهرين عليهم السلام. إن كثيراً من الشباب يأتون إلى زيارتى، وعندما أوصيهم فى الإسراع بالزواج، يقول بعضهم: بأن والديه لا يرغبان بأن يتزوج سريعاً، وهذا غير صحيح.

لقد جاء شاب إلى الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله، فقال له النبى صلى الله عليه و اله: أ لك زوجة؟ قال الشاب: لا يا رسول الله.

قال النبى صلى الله عليه و اله: هل أنت مريض، أو بك علة؟ قال: لا.

قال النبى صلى الله عليه و اله: إذن أنت من إخوان الشياطين ورهبان النصارى().

يعنى: إذا لم يتزوج الشاب كان أخ الشيطان وكان معدوداً من رهبان المسيحين، ولا يحسب فى طريقته هذه على المسلمين. إن النبى صلى الله عليه و اله كان فى غاية الأدب ويتكلم مع الآخرين بأدب كبير، ولكن من أجل أهمية الموضوع تكلم معه هكذا. وعليه: فإذا كان لديكم شاب فزوجه سريعاً.

## ٧ العمل

الموضوع السابع الذى أريد الحديث عنه هو العمل.

يلزم على النساء أن يقمن بالأعمال المناسبة فى البيت، مثل حياكة السجاد، التطريز، الخياطة وما أشبه، فإن فيه ثلاث فوائد:

١ يوجب النشاط فى روح الإنسان، وقد ثبت هذا الأمر بالتجربة.

٢ يوجب سلامة البدن لأن الحركة تبعث على السلامة.

٣ يوجب تقوية الإنسان من الناحية الاقتصادية.

فيمكن لكل امرأة أن تمارس عملاً مناسباً لشأنها فى البيت كالخياطة، والتطريز، والتحيك وحياكة السجاد وما أشبه ذلك.

وفى الخبر: إنه جاء شخص إلى النبى صلى الله عليه و اله فقال له: هل تعمل؟

قال: لا، إنى عاطل.

فقال النبى صلى الله عليه و اله: سقط من عينى ().

وفى القرآن الكريم قال تعالى?: وقل اعملوا ().?

## ٨ مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام

### ٨ مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام

وفى الختام أوصيكن بالموضوع الثامن وهو إقامة مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام فى البيت.

لقد كنا حتى هذا اليوم ضيوفاً على الله بمناسبة شهر رمضان المبارك وكان يقام فى كل ليلة منه مجلساً دينياً وحسينياً، فإنه يلزم أن تستمر هذه المجالس طيلة السنة، فإن هذه المجالس الحسينية مفيدة جداً، وتبعث بالبركة وتوجب خير الدنيا والآخرة، حيث يذكر فيها مصيبة سيد الشهداء عليه السلام، وتبين المسائل الشرعية، وتشتمل على الوعظ والإرشاد، والوصية بالأخلاق والآداب، ويوجب الذهاب

والإياب من قبل المؤمنين وكل هذه تبعث بالبركة وترفع المشاكل.

إننى عندما كنت فى الكويت، أصررت كثيراً على الشيعة هناك بأن يقيموا مجالس عزاء الإمام الحسين عليه السلام فى البيوت، إلى أن تحقق ذلك بحمد الله تعالى، وأخذت المجالس فى بعض المناسبات تتراوح بين مائتين وثلاثمائة.

نعم، يلزم على كل شخص أن يقيم مجلساً حسينياً فى بيته، وهذا العمل بسيط جداً، فأقمن مجالس العزاء فى بيوتكن، علماً بأنه يمكن للمرأة أن ترتقى المنبر للنساء، وتقرأ التعزية، وتبين الأحكام الشرعية، وتكلم عن الأخلاق، وترشد الآخرين إلى تعاليم الإسلام، فإن هذه الأعمال سهلة جداً.

لقد جاء فى الروايات والآيات القرآنية: إن الإنسان عند ما يموت ويوضع فى قبره ونحن أيضاً نموت، فالיום أحدنا يموت، وغداً شخص آخر يموت وهكذا نعم عند ما يموت الإنسان، ينتبه من غفلته فيبكي كثيراً على ما فاته من العمر المفيد ولم يستفد منه جيداً، حيث بالموت ينتهى كلما كان بوسعه ولم يبق فى اليد من وسيله، فيقول كما فى القرآن الكريم: رب أرجعون، ولكن يأتى الجواب?: كلا؟

يقول?: رب أرجعون؟ لعلى أعمل صالحاً فيما تركت كلا إنها كلمه هو قائلها().؟

### كن وصى نفسك

كان لى صديق فى طهران، وكان مؤمناً ملتزماً، فجاءنى يوماً إلى هنا وقال: أريد أن أكتب وصيه حتى إذا توفيت يعملوا لى الخيرات والأعمال الصالحه من بعدى.

قلت له: لا توص.

قال: لماذا؟

قلت: يقول الإمام الصادق عليه السلام: «كن وصى نفسك» (١)، فكل وصيه تريد أن توصى بها أنجزها أنت بنفسك فى حياتك، فإن كنت تريد أن تعطى فى سبيل الله سجداً، أو مالاً، أو تبنى مسجداً، أو كل عمل بر وإحسان تريده، فأنجزه أنت. لم يقبل منى ذلك، وأوصى بما أريد، وبعد مدة توفى إلى رحمه الله، وكان لديه أربعة أولاد وقد ترك مبلغاً من المال يقرب من خمسة مليارات تومان، فبالرغم من أنه كان إنساناً مؤمناً ولكن أبناءه تنازعوا من بعده على الإرث وراحت الأموال ووصل بهم الأمر إلى المحاكم والسجون وأحدهم لحد الآن فى السجن.

إذا أراد الإنسان أن يعمل خيراً يلزم أن يعمل بنفسه، كما قال الإمام الصادق عليه السلام: «كن وصى نفسك».

كثير من الناس، عندما كنا فى العراق أو الكويت أو إيران، يوصون بأعمال الخير من بعدهم ولكن لا يقومون بها بأنفسهم وعندما يموتون ينتهى كل شىء ولا يعمل الآخرون لهم أى عمل خيرى.

سأل الله أن يوفقكن جميعاً ويؤيدكن لما فيه رضاه.

وفى الختام أكرر وصيتى بعدم الغفلة عن إقامة مجالس الإمام الحسين عليه السلام الأسبوعية وما أشبهه، حتى ولو لم يحضر إلا خمسة أشخاص أو عشرة، فإن هذه المجالس تدفع البلاء، وتحل المشاكل وتزيد فى الرزق.

وعند ما كنا فى الكويت جاءنى شخص وقال: لدى أربع بنات لم يتزوجن، ولم يتقدم أحد لخطبتهن فماذا أعمل؟

قلت له: هل تعمل بما أقوله لك؟

قال: نعم.

قلت: فى أى منطقه تسكن؟

قال: فى منطقه الصليخات، (وكانت تبعد عن بيتنا ٤٠ كيلو متراً تقريباً).

قلت له: أقم مجلس عزاء الإمام الحسين عليه السلام أسبوعياً في بيتك.

قال: وما ربط مجلس العزاء الأسبوعي بتزويجي بناتي؟

قلت: عندما تأتي النساء إلى منزلكم لمجلس العزاء، سوف يشاهدن بناتكم ويتعرفن عليهن ويعجبن بهن فيتقدمن لخطبتهن لشبابهن.

فقبل ذلك وبعد مضي سنة جاءني وقال: زوجت كل بناتي ببركة هذه المجالس المقدسة.

نعم يلزم عليكم جميعاً التقوى والخوف من الله، وحسن الأخلاق، ورعاية الآداب، والتأليف والتصنيف وارتقاء المنبر والمحراب،

والتسريع في تزويج الشباب والشابات، وإقامة المجالس الحسينية الأسبوعية في بيوتكن.

نسأل من الله أن يتقبل أعمال الجميع ويؤيد الجميع، للعمل الصالح، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

ليلة عيد الفطر ١٤٢٢هـ

قم المقدسة

محمد الشيرازي

## من هدى القرآن الكريم

التقوى والأخلاق الحسنة

قال تعالى:؟ وإنك لعلی خلق عظیم (.)؟

وقال سبحانه في وصف عباده المؤمنين:؟ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً؟ والذين

يبیتون لربهم سجداً وقياماً؟ والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً؟ إنها ساءت مستقراً ومقاماً؟ والذين إذا

أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً؟ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا

يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً؟ يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً؟ إلا من تاب وعمل عملاً صالحاً فأولئك

يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً؟ ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً؟ والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا

باللغو مروا كراماً؟ والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً؟ والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرءة

أعين واجعلنا للمتقين إماماً؟ أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحيةً وسلاماً؟ خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاماً؟ قل ما

يعبؤا بكم ربى لو لا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً (.)؟

وقال عز وجل:؟ الم؟ ذلك الكتاب لا-ريب فيه هدى للمتقين؟ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون؟

والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون؟ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون (.)؟

وقال جل اسمه:؟ قل أأنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة

ورضوان من الله والله بصير بالعباد؟ الذين يقولون ربنا إننا آمننا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار؟ الصابرين والصادقين والقانتين

والمنفقين والمستغفرين بالأسحار (.)؟

الأخلاق السيئة وعدم التقوى

قال تعالى:؟ قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين (.)؟

وقال عز وجل:؟ ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءً يجز به ولا يجد له من دون الله ولياً ولا نصيراً (.)؟

وقال جل اسمه:؟ قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولى الألباب لعلكم تفلحون (.)؟

وقال تعالى:؟ قل يا قوم اعملوا على مكاتكم إنى عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون (.)؟

وقال عز وجل:؟ والذين كسبوا السيئات جزاء سيئةً بمثلها وترهقهم ذلةً ما لهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل

مظلماً أولئك أصحاب النار هم فيها

خالدون (١).؟

## من هدى السنة المطهرة

### التقوى

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «خطب رسول الله صلى الله عليه و اله في حجة الوداع فقال: يا أيها الناس والله ما من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به، وما من شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه، ألا وإن الروح الأمين نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحمل أحدكم استبطاء شيء من الرزق أن يطلبه بغير حله فإنه لا يدرك ما عند الله إلا بطاعته» (١).

وروى عن النبي صلى الله عليه و اله أنه قال: «لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر والتقوى، فإذا لم يفعلوا ذلك نزلت منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء» (٢). وعن الوشاء عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: «الإيمان فوق الإسلام بدرجة، والتقوى فوق الإيمان بدرجة، واليقين فوق التقوى بدرجة، وما قسم في الناس شيء أقل من اليقين» (٣).

### الخوف من الله

عن حمزة بن حرمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن مما حفظ من خطب رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال: أيها الناس إن لكم معالم فانتبهوا إلى معالمكم، وإن لكم نهاية فانتبهوا إلى نهايتكم، ألا إن المؤمن يعمل بين مخافتين: بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه، ومن دنياه لآخرته، وفي الشبيبة قبل الكبر، وفي الحياة قبل الممات، فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعجب وما بعدها من دار إلا الجنة أو النار» (٤). وعنه عليه السلام قال: «من عرف الله خاف الله ومن خاف الله سحت نفسه عن الدنيا» (٥). وعنه عليه السلام قال: «خف الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» (٦). وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «رأس الحكمة مخافة الله» (٧).

### حسن الخلق

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» (٨). وعن عمار بن مروان الكلبي قال: أوصاني أبو عبد الله عليه السلام: «فقال أوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبتك ولا قوة إلا بالله» (٩). وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أربع من كن فيه كمل إيمانه وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوباً لم ينقصه ذلك، قال: وهو الصدق وأداء الأمانة والحياء وحسن الخلق» (١٠).

وعن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قيل يا رسول الله: ما أفضل حال أعطى للرجل؟ قال: صلى الله عليه و اله: الخلق الحسن إن أدناكم مني وأوجبكم على شفاعتي أصدقكم حديثاً وأعظمكم أمانةً وأحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس» (١١). ورد في شأن نزول قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه و اله: «وإنك لعلى خلق عظيم» (١٢)؟ أنه قد كان صلى الله عليه و اله قد لبس برداً

نجرانيا ذا حاشية قوية فينما هو يمشى إذ جذبه أعرابي من خلفه فجرت في عنقه فقال: له أعطني عطائي يا محمد، فالتفت صلى الله عليه و اله إليه مبتسماً وأمر له بعطائه، فنزل قوله تعالى?: «وإنك لعلى خلق عظيم؟ فمدحه الله بهذه مدحة لم يمدح بها أحد من خلقه».

وعن علي بن الحسين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق».

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار».

وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: «أتى النبي صلى الله عليه و اله بسبعة أسارى فقال لى يا على: قم فاضرب أعناقهم قال: فهبط جبرئيل عليه السلام فى طرف العين فقال: يا محمد اضرب أعناق هؤلاء الستة وخل عن هذا، فقال له رسول الله صلى الله عليه و اله: يا جبرئيل ما بال هذا من بينهم؟ فقال: لأنه كان حسن الخلق سخياً على الطعام سخى الكف، قال رسول الله صلى الله عليه و اله: فقلت: يا جبرئيل عنك أو عن ربك، فقال: لا بل عن ربك عز وجل يا محمد».

وقال صلى الله عليه و اله: «إن حسن الخلق يثبت المودة وحسن البشر يذهب بالسخيمة ومن أيقن بالخلف سحت نفسه بالنفقة فاستترلوا الرزق بالصدقة وإياكم أن يمنع أحدكم من ذى حق حقه فينق مثله فى معصيته».

### التأليف والكتابة

عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «اكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا».

وعن المفضل بن عمر قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: «اكتب وبث علمك فى إخوانك، فإن مت فأورث كتبك بنيك، فإنه يأتى على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم».

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «القلب يتكل على الكتابة».

المنبر

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا صعد المنبر قال ينبغى للمسلم أن يتجنب مواخاة ثلاثة الماغن الفاجر والأحمق والكذاب».

وعن أمير المؤمنين على عليه السلام قال: «من السنة إذا صعد الإمام المنبر أن يسلم إذا استقبل الناس».

وعن الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا خرج إلى الجمعة قعد على المنبر حتى يفرغ المؤذنون».

### صلاة الجماعة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «الصلاة فى جماعة تفضل على كل صلاة الفرد بأربع وعشرين درجة تكون خمساً وعشرين صلاة».

وعن زرارة والفضيل قالا: قلنا له عليه السلام: الصلاة فى جماعة فريضة هى؟ فقال: «الصلوات فريضة وليس الاجتماع بمفروض فى الصلوات كلها، ولكنها سنة من تركها رغبة عنها وعن جماعة المؤمنين من غير علة فلا صلاة له».

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن صفوف أمتى كصفوف الملائكة فى السماء والركعة فى الجماعة أربع وعشرون ركعة كل ركعة أحب إلى الله عن عبادة أربعين سنة».

## العمل

عن ابن عباس أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا نظر إلى الرجل فأعجبه قال: «له حرفة» فإن قالوا: لا، قال: «سقط من عيني» قيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: «لأن المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه» (١)

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن محمد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أن مثل علي بن الحسين عليه السلام يدع خلفاً لفضل علي بن الحسين عليه السلام حتى رأيت ابنه محمد بن علي عليه السلام فأردت أن أعظه فوعظني، فقال له أصحابه: بأى شيء وعظك؟ قال: خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي عليه السلام وكان رجلاً بديناً وهو متكئ على غلامين له أسودين أو موليين له فقلت في نفسي: شيخ من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذه الحال في طلب الدنيا والله لأعظنه، فدنوت منه فسلمت عليه فسلم علي بنهر وقد تصبب عرقاً فقلت: أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة في طلب الدنيا لو جاءك الموت وأنت في هذه الحال، قال: فخلي علي الغلامين من يده ثم تساند وقال: لو جاءني والله الموت وأنا في هذه الحال لجاءني وأنا في طاعة من طاعات الله أكف بها نفسي عنك وعن الناس وإنما كنت أخاف الموت لو جاءني وأنا على معصية من معاصي الله، فقلت: يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني» (٢).

## الزواج

عن الإمام الصادق عليه السلام: «ركعتان يصليهما المتزوج أفضل من سبعين ركعةً يصليهما أعزب» (٣).

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من تزوج أحرز نصف دينه» وفي حديث آخر «فليتق الله في النصف الآخر أو الباقي» (٤).

وعن محمد بن مسلم أن أبا عبد الله عليه السلام قال: «إن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: تزوجوا فإنى مكاثر بكم الأمم غداً في القيامة حتى إن السقط ليجيء محبباً على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل أبواى الجنة قبلى» (٥).

## المجالس الحسينية

عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه قال: قال الرضا عليه السلام: «من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيامة، ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون، ومن جلس مجلساً يحيا فيه أمرنا لم يمته قلبه يوم تموت القلوب» (٦)

وروى عن النبي صلى الله عليه و اله أنه قال: «إذا كان يوم القيامة نصب لفاطمة قبة من نور ويقبل الحسين عليها السلام ورأسه في يده فإذا رآته شهقت شهقة فلا يبقى في الموقف ملك ولا نبي إلا بكى لبكائها، فيمثل الله عز وجل في أحسن الصورة فيخاصم قتلته بلا رأس فيجمع الله لى قتلته والمجهرين عليه ومن شرك في دمه» الحديث (٧).

قال الصادق عليه السلام: «رحم الله شيعتنا، شيعتنا والله المؤمنين فقد شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة» (٨).

وعن النبي صلى الله عليه و اله أنه قال: «إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة في لمة أى جماعة من نساءها، فيقال لها: ادخلى الجنة، فتقول: لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدى من بعدى، فيقال لها: انظري فتتظري إلى الحسين عليه السلام قائماً ليس عليه رأس فتصرخ وأصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخنا فتنادى: يا ولداه، قال: فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فأمر ناراً اسمها هبهب قد أوقد عليها ألف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ولا يخرج منها غم أبداً فيقول لها التقطى قتلته الحسين فلتقطه فإذا صاروا في حوصلتها صهلت وسهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسن ذلقة: يا ربنا بما أوجبت لنا النار قبل عبدة الأوثان، فيأتيهم الجواب أن من علم ليس كمن لم يعلم» (٩).

رجوع إلى القائمة

### بي نوشتها

( مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٥١ ب ١٠٦ ح ١٠١٧١.

( سورة الإسراء: ١.

( سورة الإسراء: ١.

( سورة القصص: ٨٠.

( راجع بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ١٠٧ ب ٩ ح ٢.

( سورة الزلزلة: ١-٨.

( سورة الملك: ١٣.

( مسجد كوه شاد: مسجد معروف بجوار مرقد الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد التابعة لمحافظة خراسان - إيران.

( فإن نية السيئة تسجل ويعاتب عليها الإنسان في يوم القيامة، ولكن لا يعاقبه الله عليها، أما نية الخير فتسجل ويثاب الإنسان عليها.

( سورة البقرة: ٤٠.

( نادر شاه (١٦٨٨-١٧٤٧): قائد إيراني خدم الشاه حسين الصفوي، طرد الأفغان من أصفهان واستقل بالحكم وأعلن نفسه ملكاً عام

١٧٣٦ ققى على الصفويين. فتح أفغانستان وغزا الهند وسلب كنوز المغول وتغلب على العثمانيين واستعاد السيطرة على حدود بلاده

الواسعة.

( سورة الشعراء: ٨٩.

( سورة البقرة: ٢٨٣.

( سورة الطلاق: ٢-٣.

( مفاتيح الجنان: ص ٢٤٥ ف ٧ ط ١ مؤسسة الوفاء / لبنان ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م.

( سورة البقرة: ٤٠.

( سورة التوبة: ١١١.

( وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٥٢ ب ١٠٤ ح ١٥٩٢٠.

( سورة الحاقة: ٣٢.

( وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ٣٩ ب ٢١ ح ١٥٥٨٤.

( الكافي: ج ٨ ص ١٣٨ حديث عيسى بن مريم عليه السلام ح ١٠٣.

( راجع من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٣٢٠ باب وصف الصلاة من فاتحتها إلى خاتمتها ح ٩٤٧.

( أغاثة كريستي (١٨٩١ - ١٩٧٦): روائية إنجليزية، وضعت عدداً من الروايات البوليسية مسندة بطولتها إلى مفوض شرطة بلجيكي

دعته (هر كول بوارو) وإلى عانس دعته الآنسة (جين ماربل)، بيع من آثارها أكثر من ١٠٠٠٠٠٠٠٠ نسخة، ومن أشهر هذه الآثار رواية

(مصراع روجر آكرويد) عام ١٩٢٦.

( سورة العنكبوت: ٦٩.

( الصحابيئة الأنصارية أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث بن عويمر.

( تذكرة الفقهاء: ج ١ ص ١٧٧. العلامة الحلبي.?



- ( سورة البقرة: ١٨٥.
- ( راجع مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ١٥٥ - ١٥٦ ب ٢ ح ١٦٣٥٨ و ح ١٦٣٥٩.
- ( راجع مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ١١ ب ٢ ح ١٤٥٨١.
- ( سورة التوبة: ١٠٥.
- ( سورة المؤمنون: ٩٩ - ١٠٠.
- ( الكافي: ج ٧ ص ٦٥ باب النوادر ح ٢٩.
- ( سورة القلم: ٤.
- ( سورة الفرقان: ٦٣ - ٧٧.
- ( سورة البقرة: ١ - ٥.
- ( سورة آل عمران: ١٥ - ١٧.
- ( سورة آل عمران: ١٣٧.
- ( سورة النساء: ١٢٣.
- ( سورة المائدة: ١٠٠.
- ( سورة الأنعام: ١٣٥.
- ( سورة يونس: ٢٧.
- ( الكافي: ج ٢ ص ٧٤ باب الطاعة والتقوى ح ٢.
- ( تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٨١ ب ٨٠ ح ٢٢.
- ( الكافي: ج ٢ ص ٥١ باب فضل الإيمان على الإسلام واليقين على الإيمان، ح ٢.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٢١٨ ب ١٤ ح ٢٠٣١٩.
- ( مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٢٢٩ ب ١٤ ح ١٢٨٢٠.
- ( مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٢٢٩ ب ١٤ ح ١٢٨٢٢.
- ( مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٢٢٩ ب ١٤ ح ١٢٨٢٣.
- ( الكافي: ج ٢ ص ٩٩ باب حسن الخلق ح ١.
- ( من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٢٧٤ باب ح ٢٤٢٦.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٤٨ ب ١٠٤ ح ١٥٩٠٥.
- ( مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٤٤٢ ب ٨٧ ح ٩٩٣٨.
- ( سورة القلم: ٤.
- ( إرشاد القلوب: ج ١ ص ١٣٣ ب ٤٢.
- ( الكافي: ج ٢ ص ٩٩ باب حسن الخلق ح ٢.
- ( وسائل الشيعة: ج ١٢ ص ١٤٩ ب ١٠٤ ح ١٥٩٠٨.
- ( مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٤٤٢ ب ٨٧ ح ٩٩٣٩.
- ( إرشاد القلوب: ج ١ ص ١٣٣ ب ٤٢.
- ( الكافي: ج ١ ص ٥٢ باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب، ح ٩.

(الكافي: ج ١ ص ٥٢ باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب ح ١١).

(وسائل الشيعة: ج ٢٧ ص ٨١ ب ٨ ح ٣٣٢٦٠).

(الكافي: ج ٢ ص ٦٣٩ باب من تكره مجالسته ومرافقته ح ١).

(وسائل الشيعة: ج ٧ ص ٣٤٩ ب ٢٨ ح ٩٥٤٥).

(وسائل الشيعة: ج ٧ ص ٣٤٩ ب ٢٨ ح ٩٥٤٦).

(وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٢٨٥ ب ١ ح ١٠٦٧٥).

(وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٢٨٥ باب ١ ح ١٠٦٧٦).

(جامع الأخبار: ص ٧٦ ف ٣٦ في صلاة الجماعة).

(مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ١١ ب ٢ ح ١٤٥٨١).

(مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ١١ ب ٣ ح ١٤٥٨٢).

(الكافي: ج ٥ ص ٣٢٨ باب كراهة العزبة ح ١).

(الكافي: ج ٥ ص ٣٢٨ باب كراهة العزبة ح ٢).

(من لا يحضره الفقيه: ج ٣ ص ٣٨٣ باب فصل التزويج ح ٤٣٤٤).

(بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٢٧٨ ب ٣٤ ح ١).

(مثير الأحران: ص ٨١ ما قاله النبي صلى الله عليه و اله بشأن الحسين عليه السلام).

(مثير الأحران: ص ٨١ فضل المشاركة في مصيبة الحسين عليه السلام).

(مثير الأحران: ص ٨١ حال فاطمة عليها السلام يوم القيامة).

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم و أنفُسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - "رَحِمَهُ اللهُ" - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صلواتُ اللهِ عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسة و طريقة كم ينطفي مصباحها، بل تتبَعُ بِأَقْوَى و أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عِزُّهُ - و مع مساعِدة جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافتهم الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايت المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافته على أساس معارف القرآن و أهل البيت

- عليهم السلام - يباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و اغناء اوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...  
- منها العداله الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - فى آكناف البلد - و نشر الثقافه الإسلاميه و الإيرانيه - فى أنحاء العالم - من جهه أخرى.  
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتى " القائمية " [www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com) و عدده مواقع أخر

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض فى القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين فى الجلسه

(ى) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و "مفترق" و فائى/ "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الالكترونى: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتى: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظه هامه:

الميزانيه الحاليه لهذا المركز، شعبيه، تبرعيه، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكننا لا نوافى الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متراًداً لإعانتهم - فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصححان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)  
[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)  
[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)  
[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

